ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

The Impact of the Anticipatory Guide Strategy on the Academic Achievement in Psychology Principles among Fifth Literary Grade Female Students

Rusal Muhammad Ghaib Al-Rubaie

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education

***Correspondence**:
russulmoha@uomustansiriyah.edu.iq

Received: 15 **September** 2025
Accepted: 30 **September** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1354

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Al-Rubaie, R. M. G. . (n.d.). The Impact of the Anticipatory Guide Strategy on the Academic Achievement in Psychology Principles among Fifth Literary Grade Female Students. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1354

ABSTRACT

This study aimed to examine the effect of the anticipatory guide strategy on the academic achievement of fifth-grade literary female students in Psychology Principles. A quasi-experimental design with two equivalent groups (experimental and control) using a post-test only was adopted. The sample included 70 students from a preparatory school in Baghdad, equally divided into two groups of 35 each. The experimental group was taught using the anticipatory guide strategy, whereas the control group received instruction through the conventional method. An achievement test was constructed, validated, and tested for reliability. Data were analyzed using the independent samples t-test, and the results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group. The findings confirm that the anticipatory guide strategy is effective in improving students' academic achievement.

Keywords: Anticipatory Guide Strategy, Academic Achievement

اثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة مبادئ علم النفس عند طالبات الخامس الادبي

م.م. رسل محمد غايب
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

المُستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الدليل الاستباقي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة مبادئ علم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي بالتصميم ذي المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار بعدي فقط. تكونت العينة من (70) طالبة من إحدى المدارس الإعدادية في مدينة بغداد، ووزعت بالتساوي بواقع (35) طالبة في كل مجموعة. درست المجموعة التجريبية باستخدام الدليل الاستباقي، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي الذي تم التحقق من صدقه وثباته، أظهرت النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك توصل البحث إلى أن اعتماد استراتيجية الدليل الاستباقي يسهم في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الدليل الاستباقي ، التحصيل

اولا: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من الواقع التعليمي الذي يؤشر تدني مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة علم النفس ، الذي توضح للباحثة عن طريق متابعتها لدرجات التحصيل في هذه المادة للسنوات السابقة ؛ ولقائها مع بعض مدرسات هذه المادة في بعض المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة بغداد وما دار فيها من مناقشات حول الطرائق المتبعة في تدريسهم لها، واتضح أن معظم التدريس كان يعتمد الطريقة التقليدية التي تتخللها الإلقاء والأسئلة القصيرة واعتماد الحفظ و تلقين المعلومات التي ترتكز على استرجاع هذه المعلومات ، كما اشارت الى ذلك دراسة. (الراوي، 2020، ص. 94)

وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة، برزت الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية بديلة تعتمد على التفاعل النشط وتنمية مهارات التفكير (حمد، واحمد، 2025، ص.903)، ومن بين هذه الاستراتيجيات تبرز استراتيجية الدليل الاستباقي بوصفها أحد استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتوفر له بيئة تعليمية محفزة تستثير التفكير والتحليل، وتساعد في ربط المفاهيم النفسية بالواقع الحياتي والاجتماعي للطالبات (السعدي، 2021، ص. 121).

تُعد مادة مبادئ علم النفس من المواد الأساسية التي يتلقاها طلبة المرحلة الإعدادية، لما لها من دور فعّال في تشكيل وعيهم النفسي والاجتماعي، إذ تتيح لهم فهمًا أعمق للظواهر النفسية التي رافقت الإنسان ، كما تُسهم في تنمية قدرتهم على استيعاب الأحداث وتحليل السلوك البشري بمختلف أشكاله وتساعد هذه المادة الطالب على إدراك المشكلات التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية والعمل على معالجتها، مما يعزز من وعيه الذاتي والاجتماعي ولتحقيق هذه الأهداف، بات من الضروري اعتماد طرائق تدريسية حديثة تسهم في تفعيل دور الطالب داخل الصف، وتحفزه على التفاعل الإيجابي مع المادة العلمية، (نايف، 2025،ص. 200) بما يمكنه من فهم العمليات العقلية، وتطبيق المعرفة في مواقف حياتية واقعية، كالتحكم في الانفعالات، وتنظيم الوقت، وحل المشكلات، وتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية ، غير أن العديد من الدراسات التربوية تشير الى التركيز على التلقين والحفظ، متجاهلة الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية تواكب تطور المعرفة النفسية ومتطلبات المتعلم المعاصر وقد أشارت راجي (2003) إلى أن الاعتماد على الأساليب

التقليدية يُعد من أبرز العوامل التي أدت إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، نتيجة لضعف التفاعل وفقدان الطالب لدوره النشط في بناء المعرفة. (راجي،2003، ص. 80)

لذا تطلب التدريس بنماذج و استراتيجيات تدريسية فعالة تمنح الطالب دوراً نشطا في مواقف التعلم اذ اختارت الباحثة تطبيق استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة مبادئ علم النفس عند طالبات الخامس الأدبي لانها استراتيجية تستند الى التعلم النشط وأن نماذج واستراتيجيات التعلم النشط تتضمن أنشطة التدريس التي تجعل الطالب متعلم نشط ومساهم ايجابي و تتطلب من الطالبة المشاركة والتفكير في ما يقوم به ، كما ان الدراسات السابقة و البحوث لم تتناوله كمتغير تجريبي لتدريس مبادئ علم النفس في المرحلة الاعدادية وتعرف اثره في تحصيل مادة مبادئ علم النفس وهذا ما دفعها للتثبت تجريبياً من معرفة الاستراتيجية الذي يساعد في زيادة تحصيل مادة مبادئ علم النفس لطالبات الخامس الأدبي. وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي: **ما أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة مبادئ علم النفس عند طالبات الخامس الأدبي؟**

ثانيا: اهمية البحث:

يُعَدّ علم النفس من العلوم الأساسية التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني والعقلي على نحو علمي ومنهجي، ولا يقتصر على جانب واحد، بل يتفرع إلى ميادين متعددة مثل علم النفس التربوي، والاجتماعي، والسريري، وغيرها، مما يجعله علمًا واسع الأفق ويكمن هدف هذا العلم في تفسير السلوك الإنساني وفهم دوافعه والتنبؤ به والعمل على ضبطه وتوجيهه، إذ يُعرّف بأنه الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، ولا سيما الإنسان، بهدف الوصول إلى قوانين عامة تحكم هذا السلوك وتفسره (عبد الخالق، 2005، ص. 12).

وعلم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك والظواهر النفسية دراسة منهجية تهدف إلى الكشف عن القوانين التي تحكم هذا السلوك، من أجل فهمه وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه وقد تطور هذا العلم ليصبح معنيًّا بدراسة السلوك الإنساني خاصة، بوصف الإنسان محور اهتمامه الرئيس، سواء تعلق الأمر بالمشاعر والانفعالات كالسعادة والحزن، أو بالعمليات العقلية كالإدراك والانتباه والذاكرة والتفكير، أو حتى بالقدرات والاستعدادات الفطرية والمكتسبة مثل الذكاء والموهبة والدوافع وعن طريق هذا الفهم، يسعى علم النفس إلى تحسين حياة الإنسان وتعديل سلوكه بما يخدم توازنه النفسي والاجتماعي (البكري و عجور،2011، ص. 22).

و لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مادة علم النفس، برزت مجموعة من النماذج والاستراتيجيات التدريسية التي تستند إلى نظريات معرفية وبنائية واجتماعية ثقافية، كان من أبرزها ما يُعرف بالتعلم النشط، هذا النمط من التعلم يسهم بفاعلية في تنشيط التفاعل بين المعلم والطالب عن طريق خطوات منظمة ومنطقية تعزز الفهم والتفكير، يُعدّ التحصيل الدراسي حصيلةً للأنشطة الذهنية والنفسية الناتجة عن عملية التعلم، وهو في جوهره انعكاس لمدى استفادة الطالب من المواقف التعليمية التي مرّ بها ويُنظر إليه بوصفه مخرجات تعليمية ترتبط بعوامل بيئية وتدريسية في آنٍ واحد (سعد و المندلاوي، 2025،ص. 320) ومن بين استراتيجيات التعلم النشط المميزة تأتي استراتيجية الدليل الاستباقي، التي تُعد وسيلة فعالة لتحفيز التفكير والتحليل إن دمج الطلاب في التعلم النشط يساهم في ترسيخ المعلومات واستبقائها على نحو أفضل (عباس ، 2024 ، ص.180) مقارنة بالطرائق التقليدية ذات الطابع التلقيني، ولا سيما عندما تكون المعارف مرتبطة بحياة المتعلم وواقعه اليومي فالتعلم النشط يُعد عملية تفاعلية تُمكّن الطلبة من بناء معارفهم ومهاراتهم بأنفسهم، وتفعيل التفكير لفهم أعمق وأكثر ديمومة (Becker & Glascoff, 2005,p.52).

أشار كراجسيك وبلومنفيلد (Krajcik & Blumenfeld, 2006) إلى أهمية تعلم الطلبة في سياقات ذات معنى ترتبط بخبراتهم السابقة، حيث يُسهِم هذا الربط في تشكيل جسور معرفية بين المعلومات الجديدة والمفاهيم التي سبق تعلمها، مما يؤدي إلى بناء فهم أعمق وأكثر ترابطًا (Krajcik & Blumenfeld, 2006, p.320)ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري على المدرّس أن يُنصت إلى أفكار الطلبة ويتقبل آراءهم ويشجعهم على الثقة بأنفسهم، ويبتعد عن الأساليب التقليدية التي تقتصر على التلقين السلبي، ويعتمد بدلاً من ذلك استراتيجيات تفاعلية مثل التصنيف، وحل المشكلات، والتعليم الذاتي، وتحفيز التفكير النقدي والابتكاري عن طريق طرح أسئلة غير مألوفة وتعليقات خارجة عن المألوف (سعادة، 2011،ص. 68) .

وتُعَدّ استراتيجية الدليل الاستباقي واحدة من استراتيجيات التي تنطلق من مبدأ التعلم النشط، حيث تضع الطالب في قلب العملية التعليمية، ليستخدم عقله في استكشاف المفاهيم ومعالجتها عن طريق طرق ابتكارية تسهم في حل المشكلات (Alxeopoulo & Driver, 1996, p.1099). وعن طريق هذه الاستراتيجية، يُصبح التفاعل داخل الصف أداة لاكتساب الطلبة لغة علمية للتفكير والتحليل، مما يساعدهم على الربط بين ما يدرسونه والمفاهيم التي يعيشونها يوميًا، إذ تُفعّل هذه الاستراتيجية النشاط المعرفي والانفعالي لدى المتعلمين، وتُوجههم نحو بناء معرفة متكاملة تنبع من واقعهم.(Scott, 1998, p.50)

يمثل التحصيل الدراسي حجر الزاوية في عملية التنمية الفردية والمجتمعية، إذ لا يُقاس فقط بمدى اجتياز الطالب للاختبارات أو حفظه للمعلومات، بل يُعد مرآةً لتفاعله مع الخبرات التعليمية وفهمه العميق للمفاهيم والمعارف التي تشكل أساس نموه المعرفي والمهاري (محسن، 2025، ص. 110). فالتحصيل يعكس قدرة الطالب على التعلّم الفعّال، ويساهم في تنمية مهاراته الذهنية كالتحليل والتفكير النقدي وحل المشكلات، مما يجعله عنصرًا محوريًا في بناء رأس المال البشري وتطويره. (السيد، 2016، ص. 49)

وتتضح أهمية التحصيل أيضًا في فتح الآفاق الأكاديمية والمهنية أمام المتعلمين، حيث يُعدّ النجاح الدراسي مدخلًا أساسيًا للوصول إلى فرص التعليم العالي والانخراط في مجالات عمل نوعية تتطلب كفاءة وتميّزًا ومن هذا المنطلق، يسهم التحصيل في تحسين جودة الحياة ورفع المستوى المعيشي للأفراد، لما يتيحه من خيارات أوسع ومكانة اجتماعية أعلى ولا يقتصر دوره على الجانب الفردي فحسب، بل يتعداه إلى كونه أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية، إذ يوفّر فرص تعليم متساوية للفئات المختلفة، ويقلّص الفوارق الطبقية، بما يعزز التماسك المجتمعي ويؤسس لمجتمع أكثر عدلًا وإنصافًا (العامري وعبد الكريم، 2019، ص. 110).

يُفضي التحصيل الدراسي المرتفع إلى نتائج نفسية واجتماعية ملموسة، إذ غالبًا ما يتمتع الطلبة المتفوقون بدرجة أعلى من تقدير الذات والثقة بالنفس، ويُظهرون قدرة ملحوظة على التكيف مع بيئتهم المدرسية والاجتماعية كما يسهم تفوقهم الأكاديمي في تعزيز مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، مما يُمكّنهم من الاندماج الفاعل في الأنشطة المدرسية والمبادرات المجتمعية، ويعزز روح المبادرة والانتماء وعلى الصعيد الاقتصادي، يُعد التحصيل الدراسي أداة فعالة في دفع عجلة التنمية، إذ يؤدي ارتفاعه إلى تخريج أفراد مؤهلين قادرين على الإبداع والاستجابة لمتطلبات سوق العمل بمرونة وكفاءة، وهو ما يسهم في رفع معدلات الإنتاج والنمو الاقتصادي (جمعة، 2017، ص. 84).

ولا يقف أثر التحصيل عند هذا الحد، بل يمتد ليشمل أبعادًا ثقافية وسلوكية، حيث تساهم البيئات التعليمية التي تُشجع على التحصيل في غرس قيم الانضباط والمسؤولية والاحترام، وهي قيم أساسية لبناء مجتمع مستقر ومتماسك كما يرتبط التحصيل التعليمي الجيد بتحسين الوعي الصحي، إذ يميل الأفراد ذوو التعليم العالي إلى تبني أنماط حياة صحية واتخاذ قرارات أكثر وعيًا، مما ينعكس إيجابًا على صحة الفرد والمجتمع. (الجهني، 2015، ص. 58)

يُعد التحصيل الدراسي من الدعائم الأساسية التي تُغذي الإبداع والابتكار لدى الطلبة، إذ إن البيئة التعليمية التي تُشجع على التساؤل، والبحث، والتفكير الحر تُسهم بفاعلية في تنمية القدرات الإبداعية، وتُمهّد الطريق أمام المتعلمين لتقديم حلول مبتكرة وغير تقليدية لمشكلات واقعية كما يُؤدي التعليم دورًا محوريًا في ترسيخ الهوية الوطنية عن طريق تضمين القيم الثقافية والتراثية ضمن المناهج، وهو ما يُعزز الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية وفي ظل التحديات البيئية المتصاعدة، تبرز أهمية التعليم في تعزيز الوعي البيئي، حيث يُسهم في غرس ممارسات الاستدامة، وتشجيع الأفراد على التعامل الواعي والمسؤول مع الموارد الطبيعية، حفاظًا عليها للأجيال المقبلة (هاشم، 2021، ص. 92).

كذلك، يُمثل التحصيل الدراسي مدخلًا مهمًا نحو تنمية المشاركة السياسية الواعية، إذ غالبًا ما يُبدي الأفراد ذوو التحصيل العالي انخراطًا أكبر في القضايا العامة، واستعدادًا فعّالًا للمشاركة في عمليات اتخاذ القرار وفي السياق ذاته، يرتبط التحصيل ارتباطًا وثيقًا بتعزيز المهارات التكنولوجية، حيث يُتيح التعليم المعاصر فرصًا متعددة لتوظيف الأدوات الرقمية داخل الصف الدراسي، مما يُهيّئ المتعلمين للمشاركة الفعالة في اقتصاد المعرفة (عبد الله، 2020، ص. 115).

كما تُعد البيئات التعليمية النشطة عنصرًا داعمًا لتحسين التحصيل، فهي توفّر للطلبة فرصًا لتولي المسؤوليات، والعمل الجماعي، وتنفيذ مشاريع ذات بعد تعليمي أو مجتمعي، الأمر الذي يُسهم في بناء شخصيات مستقلة وواثقة وانطلاقًا من هذه الأهمية المتنامية، تبرز الحاجة إلى تبنّي استراتيجيات تعليمية معاصرة تتواءم مع التحولات المعرفية والتكنولوجية (الصوايفة ، 2024، ص. 426)، وتستجيب لحاجات المتعلمين في مختلف أبعادهم ويتحقق ذلك عن طريق تصميم أنشطة تعليمية تحفّز الاستقلالية، وتدعم بناء المهارات الذاتية ضمن بيئة تفاعلية، يقود فيها المعلم العملية التعليمية بشكل مدروس يراعي الفروق الفردية، ويساعد على إتقان التعلم تدريجيًا، مما يعزز مستوى التحصيل وينمّي المهارات الشاملة للطلبة.

(ياسين وراجي، 2012، ص. 107–108)

وتتجلى اهمية البحث فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

1. يضيف البحث معرفة جديدة إلى الميدان التربوي حول أثر استراتيجية *الدليل الاستباقي* في تدريس مادة مبادئ علم النفس، وهو مجال لم يحظَ بدراسة كافية في البيئة التعليمية العراقية.
2. يدعم نتائج الدراسات التي تؤكد أهمية الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين إلى استراتيجيات حديثة تركز على التفاعل وبناء المعرفة.
3. يسهم في بناء قاعدة نظرية تساعد الباحثين على فهم العلاقة بين الطرائق التدريس والتحصيل الدراسي، خاصة في المواد الإنسانية.
4. يمهّد لدراسات لاحقة يمكن أن تختبر فاعلية هذه الاستراتيجية في مواد دراسية أخرى أو على مستويات تعليمية مختلفة، مما يعزز التنوع في الطرائق التربوية.

الأهمية التطبيقية:

1. يوفر البحث أدلة عملية تساعد المدرسين على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مادة مبادئ علم النفس عن طريق اعتماد استراتيجية أكثر فاعلية.
2. يقدم انموذجاً إجرائياً لاستراتيجية قابلة للتطبيق في الصف، يمكن للمدرسين الاستفادة منها في تحسين طرائق التدريس وتفعيل دور الطالبات.
3. يسهم في خلق بيئة تعليمية نشطة تشجع على التفكير النقدي والتحليل، وتبتعد عن الاقتصار على الحفظ والتلقين.
4. يوفر نتائج يمكن أن يستفيد منها المشرفون التربويون والمناهج الدراسية في تبني استراتيجيات تدريسية حديثة ضمن خطط التطوير التربوي.

ثالثا: هدف/ البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف: أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة مبادئ علم النفس لدى طالبات الخامس الأدبي.

رابعا: فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

–"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال استراتيجية الدليل الاستباقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل عند مستوى دلالة (05. 0)".

خامسا: حدود البحث:

1– البشرية: عينة من طالبات الخامس الأدبي.

2- المكانية: مدرسة ثانوية بدر الكبرى في تربية الرصافة الثانية محافظة بغداد

3- الزمانية: (2024 – 2025) م.

4- الموضوعية: الجزء الثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس والمتضمن الفصلين الاول والثاني للصف الخامس الأدبي في جمهورية العراق.

سادسا: تحديد المصطلحات:

1- استراتيجية الدليل الاستباقي:

- عرفها (امبو سعيدي وآخرون 2019):

هي إحدى أدوات التعلم النشط التي تقوم على إعداد مجموعة من العبارات بصيغة صحيحة أو خاطئة ، تُعرض على الطلبة قبل البدء بشرح الدرس ويُطلب من كل طالب أن يُكوّن توقعاته بشأن صحة أو خطأ كل عبارة بالاعتماد على معارفه السابقة، دون تقديم أي معلومات جديدة في هذه المرحلة ويُعد هذا الأسلوب أداة فعالة لتشخيص مستوى تعلم الطلبة القبلي، وتحديد مفاهيمهم الخاطئة أو غير الدقيقة، مما يتيح للمعلم فرصة تهيئة ذهنية للدرس، وبناء تعلم جديد يكون أكثر ارتباطًا بخبرات المتعلمين السابقة، ويساعد في تعزيز الفهم وتثبيت المفاهيم بشكل أعمق. (امبو سعيدي وآخرون 2019، ص. 109)

- التعريف الاجرائي:

هي استراتيجية تعلمية–تعليمية تتضمن مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي تعتمدها الباحثة عند تنفيذ التجربة على عينة البحث طالبات الصف الخامس الأدبي المجموعة التجريبية، بهدف استثارة الخبرات السابقة لدى الطالبات، ودفعهن لتوقّع المعلومات الجديدة وتبرير توقعاتهن وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تفعيل دور المتعلمة داخل الموقف التعليمي، عن طريق إشراكها في عملية التفكير والاستكشاف، مما يُسهم في تنمية الفهم العميق وتعزيز التفاعل الإيجابي مع المادة العلمية.

2-التحصيل عرفة كل من:

-الربضي، 2017:

ناتج مباشر للخبرات التعليمية التي يتعرض لها المتعلم داخل البيئة الصفية، ويتجلى في مدى قدرته على تملك المعارف والمهارات التي تستهدفها العملية التعليمية، إذ يُقاس التحصيل عن طريق أدوات تقويم متنوعة كالمقاييس التحريرية والاختبارات التطبيقية، وهو يمثل مظهرًا من مظاهر الأداء الأكاديمي يعكس مدى استجابة المتعلم للمثيرات التعليمية، كما يشير التحصيل الدراسي إلى فاعلية الأساليب التعليمية المُتبعة، ويساعد في الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، الأمر الذي يُمكّن المعلم من تكييف استراتيجياته لتحسين المخرجات التعليمية (الربضي، 2017، ص. 95).

-الهيتي، 2019 :

مدى تمكّن المتعلم من تحقيق الأهداف التعليمية المقررة، ويُعد مؤشراً موضوعيًا لقياس نتائج التعلم، إذ يعتمد على أدوات تقييم مقننة تتيح الحكم على مدى فهم المتعلم للمفاهيم العلمية واستعداده لتطبيقها في مواقف جديدة، ويتأثر التحصيل بعدة عوامل منها: طريقة التدريس، ودافعية المتعلم، والبيئة الصفية، ويكتسب التحصيل أهمية خاصة في المراحل الدراسية المتقدمة، اذ يكون بمثابة أساس لتحديد توجهات المتعلم المستقبلية ومساراته الأكاديمية والمهنية (الهيتي، 2019، ص. 122).

-الشامي، 2021:

مظهرًا من مظاهر النجاح التربوي، ويشير إلى قدرة المتعلم على استيعاب المعلومات وتنظيمها واسترجاعها عند الحاجة، كما يُمثل التحصيل أحد المعايير التي تُستخدم في تقييم مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة، ويرتبط التحصيل بشكل وثيق بجودة البيئة التعليمية، ونوعية الأنشطة المقدمة، ومدى تفاعل المتعلم معها، وتُقاس مستويات التحصيل عن طريق أدوات متعددة تشتمل على اختبارات تحريرية، وتقويم عملي، وأساليب أداء تتطلب توظيف المفاهيم في سياقات متنوعة (الشامي، 2021، ص. 63).

-التعريف الإجرائي:

يُقاس التحصيل الدراسي إجرائيًا في هذه الدراسة عن طريق نتائج أداء طالبات الصف الخامس الأدبي في الاختبار التحصيلي لمادة مبادئ علم النفس الذي أعدّته الباحثة، وتعكس الدرجات التي تحصلت عليها الطالبات مستوى فهمهن للمحتوى التعليمي، مما يجعل هذا الاختبار أداة معتمدة لتقييم فاعلية الأدوات التعليمية المستخدمة، وإبراز تأثيرها على مخرجات التعلم.

- **سابعا: خلفية نظرية**

تعرض الباحثة التعلم النشط، واستراتيجية الدليل الاستباقي، خلفية نظرية لكل منهما.

1: التعلم النشط

التعلم النشط يمكن الطلبة من التفاعل مع بعضهم، ويمكن أن يشارك الطالب بشكل فردي في القراءة والكتابة والتأمل او جماعي، فالتعلم النشط يعني المشاركة المباشرة والفعالة للطلاب في عملية التعلم، وتشجيعهم على العمل، والاستماع وكتابة الملاحظات(Mckeachie،1998،p.2).

فالمتعلم نشط هو الذي يستكشف، ويناقش، ويفرض الفرضيات، ويفحص المعلومات، ويأخذ وجهات نظر متنوعة، ولا يستمع فقط ويحفظ، والطالب يلعب دورا إيجابيا في فهم واكتساب المعرفة (ياسين وراجي، 2012، ص. 31).

-أهداف التعلم النشط:

يُسهم التعلم النشط في تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والمعرفية التي تعزز من دور الطالب كمشارك فاعل في العملية التعليمية، ومن أبرز هذه الأهداف:

أ- تنمية قدرة الطلبة على تنظيم أفكارهم وبناء معارف جديدة عن طريق التفاعل مع المواقف التعليمية.
ب- تشجيع الطلبة على طرح أسئلة متنوعة تعكس فهمهم وتوسّع أفق تفكيرهم.
ج- تعزيز مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، مثل التحليل، والتركيب، والتقويم.
د- تمكين الطلبة من التعامل مع المشكلات التعليمية والواقعية بطريقة منهجية قائمة على الاستقصاء.
ه- تنمية مهارات القراءة النقدية والتفكير العميق في النصوص والمعارف المقدمة.
و- تنويع أساليب التعلم والأنشطة بما يتلاءم مع حاجات الطلبة، لتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها.
ز- تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وتحفيزهم على البحث والاستكشاف في مجالات معرفية مختلفة.
ح- إثارة دافعية التعلم لدى الطلبة، وتحفيزهم على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التعليمية.
ط- تمكين المعلم والطالب من فهم أنماط التعلم المختلفة، وتحديد الكيفية الأنسب لتعلم كل موضوع.

(جبران،2002، ص. 9-10)

-مبادئ التعلم النشط:

يرتكز التعلم النشط على مجموعة من المبادئ التربوية التي تهدف إلى تعزيز فاعلية التعلم وتحقيق المشاركة الفعّالة من قبل الطلبة، ومن أبرز هذه المبادئ:

أ- يُعد التواصل المستمر بين المعلم والطلبة، سواء داخل الصف أو خارجه، عنصرًا أساسيًا في تحفيزهم على المشاركة والتفاعل، ويُسهم في تعزيز ارتباطهم بالتعلم، كما يساعدهم على التفكير في قيمهم الشخصية وأهدافهم المستقبلية ويُشجع التعلم النشط هذا النوع من التفاعل بوصفه أساسًا لبناء بيئة تعليمية فعالة.

ب- أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يُمارس في إطار جماعي يدعمه التعاون والمشاركة، بدلاً من العزلة أو التنافس الفردي فالتعلم النشط يعزز من روح الفريق، ويُسهم في تطوير المهارات الاجتماعية عن طريق العمل الجماعي والمناقشات المشتركة.

ج- يكتسب الطلبة المعرفة بشكل أفضل عندما يُتاح لهم التعبير عنها عن طريق التحدث أو الكتابة، وربطها بخبراتهم السابقة، وتطبيقها في مواقف حياتية واقعية ويُشجّع التعلم النشط هذا النمط من الأنشطة بوصفه وسيلة لتعميق الفهم وتحقيق التعلم ذي المعنى.

د- يحتاج الطلبة إلى وقت مخصص للتفكير فيما تعلموه، وتقييم مستوى فهمهم، وتحديد ما لم يتمكنوا من إتقانه بعد ويساعدهم هذا التأمل على التركيز في المحتوى التعليمي، وتلقي التغذية الراجعة المناسبة، مما يُعزز الوعي الذاتي ويسهم في بناء تعلم أكثر رسوخًا وفعالية.

(بدير،2008، ص. 37).

2-استراتيجية الدليل الاستباقي:

تُعد هذه الاستراتيجية من الأساليب التدريسية التي تساعد المعلم على تقديم المعرفة الجديدة بشكل منظم، وتتيح للطلبة ربط ما تعلموه سابقاً بما يُقدَّم لهم من موضوعات جديدة. وتركز الاستراتيجية على جعل المتعلم شريكاً فاعلاً في عملية التعلم عن طريق تنشيط دوره في التفكير وتنمية عملياته العقلية، إضافة إلى إتاحة فرص للمراجعة المستمرة. كما أنها تمثل وسيلة لإكساب الطلبة القدرة على التعامل مع المشكلات التعليمية عن طريق استراتيجيات متنوعة للتفكير، بما يسهم في بناء منظومة معرفية مترابطة.

خطوات التدريس وفق الدليل الاستباقي:

1. يبدأ المعلم بتحديد موضوع الدرس، مع عرض العناوين الأساسية التي سيُبنى عليها المحتوى.
2. يُهيئ المعلم مجموعة من العبارات التي تتضمن أخطاء أو معلومات غير مكتملة، ليطلب من الطالبات مناقشتها.
3. قبل الشرح، يُتوقع من الطالبات إعطاء إجابة أولية عن هذه العبارات، ثم تُناقش مع زميل أو ضمن المجموعة.
4. يُقدَّم نشاط منظم في صورة جدول أو مخطط يحتوي على ثلاثة أعمدة: الأول يعكس الإجابة الأولية للطالبة، والثاني ما تتم مناقشته داخل المجموعة، والثالث ما يُعدله المعلم بعد توضيح المحتوى.
5. يطرح المعلم أسئلة مفتاحية حول النقاط التي سيشرحها لاحقاً، ويطلب من الطالبات التفكير فيها قبل تقديم الإجابة الصحيحة.
6. يُختتم الدرس بمقارنة ما عرفه الطالب مسبقاً وما أضيف إليه من معلومات جديدة، بما يوضح أثر الاستراتيجية في تعديل وبناء المعرفة.

(امبو سعيدي وآخرون، 2019، ص.111)

ثامنا-منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث: اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي: اختير تصميم (المجموعتان التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي) والضبط الجزئيّ (فان دالين، 1985، ص. 96).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية الدليل الاستباقي	التحصيل
الضابطة	ـــــــ	

-مجتمع البحث:

اختيرت المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية وتم اختيار مدرسة ثانوية بدر الكبرى للبنات 2024-2025م.

-عينة البحث:

اختيرت العينة من الصف الخامس الأدبي، حيث مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست مادة مبادئ علم النفس باستخدام الدليل الإجرائي الاستراتيجي، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. بلغ حجم العينة (70) طالبة بواقع (35) طالبة في كل مجموعة.

تكافؤ مجموعتي البحث:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين، أجريت مقارنة في المتغيرات الأساسية مثل العمر الزمني والقدرات العقلية.

العمر الزمني:

بلغ المتوسط الحسابي لعمر طالبات المجموعة التجريبية (211.327)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعمر طالبات المجموعة الضابطة (210.982). وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفروق بين المتوسطين غير دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.181) وهي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (68). وهذا يبين تجانس المجموعتين من حيث العمر.

الجدول (1) نتائج اعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة0 05.
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	211.327	7.258	68	0.181	2	غير دالة
الضابطة	35	210.982	8.654				

- الذكاء:

تم تطبيق اختبار الذكاء وبعد تطبيقه، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (37.874) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (37.124)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.567) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (68)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) نتائج إختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	37.874	4.578	68	0.567	2	غير دالة
الضابطة	35	37.124	6.345				

مستلزمات البحث

تحديد المادة العلمية التعلمية: حددت المادة العلمية التعلمية من الجزء الثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس والذي يدرس في الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية:

إعداد الخطط التدريسية والأهداف السلوكية:

جرى إعداد خطط تدريسية للمجموعتين استناداً إلى محتوى المادة التعليمية وأهدافها السلوكية، حيث وُضعت (14) خطة يومية، احتوت على (200) هدف سلوكي تمت صياغتها بدقة. وعُرضت الخطط على لجنة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من سلامة الصياغة وملاءمتها، ثم أُدخلت التعديلات المقترحة بما يتناسب مع ملاحظاتهم.

أداة البحث:

1. **الاختبار التحصيلي:**

تم بناء اختبار تحصيلي يقيس مدى تمكن الطالبات من مبادئ علم النفس المقرر تدريسه أثناء فترة التجربة. وقد مرّ الإعداد بعدة خطوات بدأت بتحديد الأهداف التعليمية وانتهت بصياغة الفقرات وتهيئتها للتطبيق.

2. **إعداد الخريطة الاختبارية:**

أُعدت خريطة اختبارية دقيقة حددت فيها مجالات المادة (مثل مفاهيم علم النفس، مدارسه، فروعه، الجهاز العصبي، الشخصية والذكاء...)، مع تحديد الأهداف السلوكية لكل مستوى من مستويات بلوم، وتوزيع الفقرات بما يضمن تمثيل المحتوى تمثيلاً عادلاً.

الجدول (3) الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

الموضوعات	مجموع الاهداف السلوكية	الاهمية للاهداف	معرفة30%	فهم26%	تطبيق20%	تحليل13%	تركيب8%	تقويم4%	عدد الاسئلة الكلية
مفاهيم علم النفس	30	%15	2	2	2	1	1	0	8
مدارس علم النفس	26	%13	2	2	1	1	0	0	6
فروع علم النفس	24	%12	2	2	1	1	0	0	6
الجهاز العصبي	28	%14	2	2	1	1	0	0	6
الشخصية الانسانية	30	%15	2	2	1	1	1	1	8
الدوافع والانفعالات	32	%16	2	2	1	1	1	1	8
الذكاء	30	%15	2	2	2	1	1	0	8
المجموع	200	%100	14	14	9	7	4	2	50

انطلاقاً من اختلاف مستويات الأهداف وطبيعتها، جرى تحديد عدد الفقرات بما يتناسب مع آراء المحكمين، بحيث يتكون الاختبار من نوعين: أسئلة موضوعية بلغ عددها (40) فقرة، وأسئلة مقالية عددها (10) فقرات، لتكون المحصلة النهائية (50) فقرة تغطي الأهداف السلوكية بمستوياتها كافة.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الأداة، عرضت الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقياس النفسي بلغ عددهم (12) حكماً، حيث قاموا بمراجعة الأسئلة بدقة. وبعد الحصول على نسبة اتفاق بلغت (80%) عُدّ الاختبار صادقاً من حيث ملاءمته للأهداف، وهو ما يُعد أحد مؤشرات الصدق الظاهري.

تعليمات تصحيح الاختبار:

وُضعت آلية واضحة لتصحيح أوراق الطالبات وفق نموذج إجابة معتمد. إذ أعطيت الفقرة الموضوعية درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة وصفر إذا كانت خطأ أو متروكة. أما الفقرات المقالية القصيرة فقد خُصص لها درجتان (2) لكل فقرة، ليصبح مجموع الدرجات الكلي (60) درجة موزعة بين نوعي الأسئلة.

التجربة الاستطلاعية:

طُبّق الاختبار أولياً على عينة استطلاعية صغيرة مكوّنة من (25) طالبة من إحدى المدارس الثانوية، بقصد الكشف عن وضوح التعليمات وصياغة الفقرات ومدى مناسبة الوقت المخصص للإجابة، وقد استغرقت الطالبات في الإجابة نحو (50) دقيقة تقريباً.

– التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي لها مواصفات عينة البحث، تألفت من (100) طالبة من مدرسة ثانوية الخنساء وثانوية الزهراء للبنات.

– معامل صعوبة الفقرات:

معامل صعوبة الفقرات:

جرى احتساب معاملات الصعوبة لجميع الفقرات باستخدام المعادلة المخصصة لذلك، وقد تراوحت القيم بين (0.51 – 0.67)، وهي نسب تشير إلى أن الفقرات متوازنة من حيث السهولة والصعوبة. أما عند حساب معاملات الصعوبة للأسئلة المثالية، فقد تراوحت القيم بين (0.40 – 0.69)، مما يدل على أن الاختبار مناسب لمستوى العينة.

القوة التمييزية للفقرات:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة على حدة، حيث اتضح أن القيم تراوحت بين (0.41 – 0.82). أما في حالة الفقرات المثالية فقد جاءت النتائج بين (0.42 – 0.66)، وهي ضمن الحدود المقبولة في البحوث التربوية.

فعالية المؤهلات الخاطئة:

أظهرت النتائج أن جميع البدائل الخاطئة الموضوعة في أسئلة الاختبار كانت فعالة، إذ استطاعت جذب جزء من إجابات الطالبات، مما يعزز صدق الاختبار ويؤكد أن المؤهلات لم تكن ضعيفة أو مهملة.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم التحقق من ثبات أداة البحث باستخدام معادلة كودر–ريتشاردسون (KR–20) الخاصة بالاختبارات الموضوعية، حيث بلغ معامل الثبات (0.88)، وهو معامل مرتفع يدل على اتساق الفقرات وموثوقية الاختبار. كما جرى التحقق من الثبات بطريقة أخرى باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات (0.81)، مما يعزز الاعتماد على الأداة.

تطبيق أداة البحث:

بعد استكمال تدريس المجموعتين – التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة والضابطة بالطريقة التقليدية – طُبّق الاختبار التحصيلي على عينة البحث، ثم صُحّحت إجابات الطالبات ورصدت الدرجات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

الوسائل الإحصائية:

استُخدم في تحليل البيانات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين، إلى جانب معامل الصعوبة ومعامل التمييز وصيغة كودر–ريتشاردسون (20) ومعامل ألفا كرونباخ لضبط صدق الأداة وثباتها.

تاسعا: عرض النتائج وتفسيرها:

أوضحت نتائج الاختبار أن الفروق بين المجموعتين كانت لصالح التجريبية؛ حيث سجلت متوسطاً أعلى في درجات التحصيل (58.256) مقارنة بالضابطة (40.236) وباستخدام الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0.05)، تبين أن القيمة المحسوبة (12.428) تجاوزت القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى دلالة الفروق الإحصائية ويؤكد أن الاستراتيجية المستخدمة كان **لها أثر** الجدول (4) نتائج الاختبار التحصيلي

الجدول (4) نتائج الاختبار التحصيلي

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	58.256	4.5236	12.428	2	68	دالة
الضابطة	35	40.236	7.2881				

أظهرت النتائج فروق إحصائيّة بين أداء المجموعتين عند دلالة (0.05) فالتائية المحسوبة (12.428)، وهي أعلى الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (68) ويعني ذلك أن الفروق في متوسطات التحصيل بين المجموعتين لم تكن عشوائية أو ناتجة عن الصدفة، بل يمكن نسبها إلى المتغير المستقل في التجربة، وهو استخدام استراتيجية الدليل الاستباقي ويُعد هذا مؤشراً على فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين الأداء الأكاديمي للطالبات كما أن هذا التفوق يعكس أثرًا تعليميًا حقيقيًا يمكن البناء عليه في التوصيات التربوية ، ويمكن تفسير هذا التفوق في ضوء طبيعة استراتيجية الدليل الاستباقي ، التي تعتمد على استثارة خبرات الطالبات السابقة، ودفعهن لتوقّع المحتوى الجديد قبل تقديمه فعليًا هذا النمط من التعلم يُعد أحد ركائز التعلم النشط، حيث يتحول المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعّال في إنتاج المعنى وبناء المعرفة فعندما يُطلب من الطالبة التفاعل مع محتوى لم تتلقاه بعد، فإنها تبدأ باستخدام قدراتها الذهنية لاستنتاج وتخمين المعلومات، مما يفتح لها مسارات معرفية عميقة تساعدها لاحقًا على الفهم السريع والتذكر طويل المدى وهذا يعزز تركيز الطالبة، ويجعلها أكثر ارتباطًا بالمادة التعليمية ، وتتفق هذه النتائج مع المبادئ الأساسية للتعلم النشط، الذي يُعد من أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة في تحسين التحصيل الدراسي فالتعلم النشط يشجع على إشراك الطلبة في عمليات التفكير ، التحليل، والتقييم، بدلًا من الاعتماد على الحفظ والاستظهار واستراتيجية الدليل الاستباقي تُمكّن الطالبة من فحص معرفتها السابقة، والمشاركة في توقع المحتوى العلمي، وبالتالي تكون في حالة استعداد ذهني قبل تقديم المعلومات الجديدة وهذا النمط من التفاعل مع المحتوى يُسهم في تحسين الفهم، وتقوية الذاكرة المعرفية، كما يدفع الطلبة لتكوين علاقات منطقية بين المفاهيم، وهو ما ينعكس على نتائجهم الأكاديمية ، فإن تفعيل دور الطالبة في مرحلة ما قبل الشرح يُولد لديها شعورًا بالمسؤولية تجاه تعلمها، ويُعزز ثقتها بذاتها كما أن تقديم محتوى تعليمي يبدأ بتوقعات وأسئلة، يجعل الطالبة أكثر انتباهاً، لأنها ترغب في التأكد من صحة أفكارها وهذا يؤدي إلى نوع من الترابط المعرفي مع الدرس، وهو عنصر مهم في ترسيخ التعلم إضافة إلى ذلك، فإن هذه الاستراتيجية تساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة بشكل مبكر ، مما يُقلل من التراكمات السلبية في الفهم، ويوجه تركيز الطالبات نحو الفهم العميق بدلًا من استيعاب جزئي وسريع للمعلومات.

الاستنتاجات:

1- التدريس باستراتيجية الدليل الاستباقي افاد الطالبات عن طريق مشاركتهن الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية، إذ يناقشن ويحللن، ويتحدثن في حوار تفاعلي مع الآخرين، عن ماتعلمنه وفي حوار مع الذات ويبدين ارائهن، ويربطنها بحياتهن اليومية على وفق الممارسة الواقعية.

2- التدريس على وفق استراتيجية الدليل الاستباقي ساعد الطالبة على الاستجابة للمثيرات الصفية من الاسئلة والاجابة عنها بحلول ابداعية على نحو نشط وفعال.

3- اظهر التدريس على وفق استراتيجية الدليل الاستباقي تأثير ايجابي للطالبات عن طريق تطوير مهاراتهن وقدراتهن المختلفة في المناقشة والحوار والتحليل، بالإضافة إلى زيادة إمكانياتهن في القاء الأسئلة المتنوعة وتوظيفها

-التوصيات:

- توجيه المدرسين والمدرسات على استعمال استراتيجية الدليل الاستباقي في تدريس مواد دراسية اخرى مثل علم الاجتماع ومبادئ الفلسفة لاهميته في رفع مستوى التحصيل
- اهتمام وزارة التربية بتدريب الطلبة وتحفيزهم اذ يتيح الاستراتيجية الفرصة للطلبة في انجاز المهام التعليمية التي تشجعهم على لتعلم النشط.

المقترحات:

- اجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الارتباطي.
- تاثير استراتيجية الدليل الاستباقي على مراحل اخرى.
- بناء برناج تدريبي على وفق أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في التحصيل والتفكير عالي الرتبة عند طلبة المرحلة الجامعية.

المراجع:

-أبو علام، رجاء محمود (1987) قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط1، الكويت، دار القلم.
-امبوسعيدي وآخرون (2019) استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-بدير، كريمان (2008) التعلم النشط، ط1، دار المسرة، عمان.
-بروا صالح حمد، وتارا هونر احمد (2025) فاعلية استراتيجية (4H) في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي لمادة العلوم وتنمية تفكيرهم الاستدلالي. **DOI:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1151
-البكري، أمل، وعجور، ناديا بني مصطفى (2011) علم النفس المدرسي .عمان، الأردن :دار المعتز للنشر والتوزيع.
-جبران، وحيد(2002) التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي، منشورات مركز الإعلام والتنسيق، رام الله.
-جمعة، ناصر عبد الله .(2017) التعليم والتنمية الاقتصادية .بيروت: دار الروافد الثقافية.
-الجهني، محمد أحمد (2015) قيم المواطنة في المناهج التربوية .الرياض: دار الزهراء.
-دوران، روضني (1985) أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة: محمد سعيد صباريني وآخرون، جامعة اليرموك، اربد، المطبعة الوطنية.
-راجي، زينب حمزة، (2003) أثر استخدام خرائط المفاهيم ودورة التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم عند تلميذات الصف الخامس، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
-الراوي، أحمد عبد المجيد (2020) تحليل نتائج الامتحانات الوزارية في ضوء مستويات بلوم المعرفية .مجلة كلية التربية، جامعة الأنبار، 2(45).
-الربضي، عبد الله محمد (2017) .القياس والتقويم التربوي والنفسي .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-سعادة، جودت احمد، (2011)، "تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية)"، ط1، الإصدار الخامس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.
-سعد، علي رضا، المجدلاوي، ضياء عبد الخالق. (2025). أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .مجلة أبحاث الذكاء، (39)19، 313 .325–الجامعة المستنصرية – كلية التربية. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/17038
- السعدي، زينب نوري (2021) .فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الإعدادية . المجلة العراقية للعلوم التربوية، 42(3).
-السيد، عادل حسن .(2016) .مدخل إلى علم النفس التربوي .القاهرة: دار الفكر العربي.
-الشامي، هدى عبد الرحمن .(2021) .التحصيل الدراسي: أسسه ومحدداته .الرياض: دار الزهراء للنشر.
-صوايفة، اسراء عادل مرشد، (2024) درجة توافر معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم لدى مديري المدارس الحكومية في تربية جنوب الخليل **DOI:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.612 425-450
-العامري، خالد، وعبد الكريم، سامي .(2019) .العدالة التعليمية في ضوء مدخل تكافؤ الفرص .عمان: دار المسيرة.
-عباس فاضل كاظم (2024) أثر التدريس بمدخل (STEM) في التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي **DOI:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.656
-عبد الخالق أحمد محمد (2005). أسس علم النفس، الطبعة الثالثة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
-عبد الله، سامي يوسف .(2020) .التقنيات التعليمية والابتكار التربوي .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
-قطامي، يوسف محمود (2013) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.
-محسن، وحيد غفوري. (2025). أثر نموذج الركائز الخمس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الفيزياء وذكائهم البصري .مجلة أبحاث الذكاء، (39)19، 106 .125–الجامعة المستنصرية – كلية التربية . https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/17038
-نايف، حيدر شاكر. (2025). أثر استخدام استراتيجيات مفاتيح المعرفة والدعائم التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في الجغرافيا وتنمية تفكيرهم الاستدلالي .مجلة أبحاث الذكاء، (39)19، 189 .213–الجامعة المستنصرية – كلية التربية. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/17038

- هاشم، رشا خالد .(2021) التربية البيئية في ضوء الاستدامة .بغداد: دار الأفق.
-الهيتي، حسن عبد الله .(2019) أساسيات التقويم التربوي وتطبيقاته .بغداد: دار الشروق.
-ياسين، واثق عبد الكريم وراجي، زينب حمزة (2012) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات تدريس المفاهيم العلمية، بغداد.

المراجع العربية مترجمة الى اللغة الانكليزية

- Abu Allam, Raja Mahmoud. (1987). Measurement and Evaluation of Academic Achievement, 1st ed., Kuwait: Dar Al-Qalam.
- Al-Busaidi, et al. (2019). Teacher Strategies for Effective Teaching, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
- Badeer, Kariman. (2008). Active Learning, 1st ed., Amman: Dar Al-Masirah.
- Al-Bakri, Amal & Ajjour, Nadia Bani Mustafa. (2011). School Psychology, Amman, Jordan: Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution.
- **Barwa, Saleh Hamad, & Tara, Honer Ahmed (2025).** The Effectiveness of the 4H Strategy in the Achievement of Eighth Grade Students in Science and the Development of Their Inferential Thinking. DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1151
- Jubran, Waheed. (2002). Active Learning: The Classroom as a True Learning Center, Media and Coordination Center Publications, Ramallah.
- Jumaa, Nasser Abdullah. (2017). Education and Economic Development, Beirut: Dar Al-Rawafed Al-Thaqafiya.
- Al-Juhani, Mohammed Ahmed. (2015). Citizenship Values in Educational Curricula, Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Doran, Rodney. (1985). Fundamentals of Measurement and Evaluation in Science Teaching, Translated by: Mohammad Saeed Sbarini et al., Yarmouk University, Irbid: National Printing Press.
- Raji, Zeinab Hamza. (2003). The Effect of Using Concept Maps and the Learning Cycle in Acquiring and Retaining Scientific Concepts in Science among Fifth Grade Female Students, College of Education, University of Baghdad, Unpublished Master's Thesis.
- Al-Rawi, Ahmed Abdul-Majeed. (2020). Analysis of Ministerial Exam Results in Light of Bloom's Cognitive Levels, Journal of the College of Education, University of Anbar, 2(45).
- Al-Rabadi, Abdullah Mohammad. (2017). Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
- Saada, Joudat Ahmed. (2011). Teaching Thinking Skills (with Hundreds of Practical Examples), 1st ed., 5th issue, Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Saad, Ali Reda & Al-Mandalawi, Dhiaa Abdul Khaliq. (2025). The Impact of Network Analysis Strategy on the Achievement of Fourth Grade Literary Students in the History of Arab Islamic Civilization, Journal of Intelligence Research, 19(39), 313–325. Al-Mustansiriya University – College of Education. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/17038
- Al-Saadi, Zeinab Nouri. (2021). The Effectiveness of Active Learning Strategies in Developing Achievement and Critical Thinking among Secondary School Female Students, Iraqi Journal of Educational Sciences, 42(3).
- Al-Sayed, Adel Hassan. (2016). Introduction to Educational Psychology, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- **Swayfa, Israa Adel Murshid (2024).** The Extent to Which ISTE Standards Are Met by Public School Principals in the South Hebron Directorate of Education. DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss4.612 pp. 425–450
- Al-Shami, Huda Abdulrahman. (2021). Academic Achievement: Its Foundations and Determinants, Riyadh: Dar Al-Zahra for Publishing.
- Al-Amiri, Khalid & Abdul Karim, Sami. (2019). Educational Justice in Light of the Equal Opportunities Approach, Amman: Dar Al-Maseera.
- **Abbas, Fadel Kazem (2024).** The Effect of Teaching Using the STEM Approach on Future Thinking and Attitude Towards Chemistry Among Fourth-Grade Science Students. DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.656
- Abdul Khaleq, Ahmed Mohammed. (2005). Fundamentals of Psychology, 3rd ed., Alexandria: Dar Al-Maaref Al-Jame'iya.
- Abdullah, Sami Yousef. (2020). Educational Technologies and Educational Innovation, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Qatami, Yousef Mahmoud. (2013). Cognitive Learning and Teaching Strategies, Amman: Dar Al-Maseera for Printing and Publishing.

- Mohsen, Waheed Ghafouri. (2025). The Effect of the Five Pillars Model on the Academic Achievement and Visual Intelligence of Fifth Grade Science Students in Physics, Journal of Intelligence Research, 19(39), 106–125. Al-Mustansiriya University – College of Education. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/17038
- Naif, Haider Shakir. (2025). The Effect of Using Knowledge Keys and Educational Scaffolding Strategies on the Academic Achievement and Inferential Thinking of Fifth Grade Preparatory Students in Geography, Journal of Intelligence Research, 19(39), 189–213. Al-Mustansiriya University – College of Education. https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/issue/17038
- Hashem, Rasha Khalid. (2021). Environmental Education in Light of Sustainability, Baghdad: Dar Al-Ufuq.
- Al-Hiti, Hassan Abdullah. (2019). Fundamentals of Educational Evaluation and its Applications, Baghdad: Dar Al-Shorouk.
- Yassin, Wathiq Abdul Karim & Raji, Zeinab Hamza. (2012). The Constructivist Approach: Models and Strategies for Teaching Scientific Concepts, Baghdad.
-

المراجع الاجنبية

- AIxeopoulo,E&Driver,R(1996):"Small Group Discussion in- phsics :peer Interactiom Modesinpair and four, "journal of Research in Science T reaching vol.33,NO.10,1099-1114.
- Becker, C., & Glascoff, M. A. (2005). Linking lessons and learning: A technique to improve student preparation and engagement with subject materials. American Journal of Health Education, 36(1),.
- Krajcik, J. S., & Blumenfeld, P. C. (2006). Project-based learning. In R. K. Sawyer (Ed.), The Cambridge handbook of the learning sciences New York: Cambridge University Press.
- Mckeachie, W.(1998).Active learning at:http:hydro.Sci.Fau. .Available Edu\-rjordan\active learning.htm.